

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَتْ : تَحَلَّحَتْ لَا فَقَلِبَتْ أَرَادَتْ أَنْ أَعْضَاءَهُ قَدْ تَفَرَّقَتْ مِنَ الْكَبِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَحَّحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا " أَيْ أَقَامَتْ وَثَبَّتَتْ . وَلَحَّحَتْ عَيْنُهُ كَسَمِعَ : لَصِقَتْ بِالرَّسْمِ وَقِيلَ : لَحَّحْتُهَا : لُزُّوقُ أَجْفَانِهَا لِكَثْرَةِ الدُّمُوعِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْرُفِ الَّتِي أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُنْبِئَةً عَلَى أَصْلِهَا وَدَلِيلًا عَلَى أَوْلِيَّةِ حَالِهَا . وَالْإِدْغَامُ لُغَةٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السُّكَّيْتِ قَالَ : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلَاتٍ سَاكِنَةً التَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْغَمٌ نَحْوُ صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهُهَا إِلَّا أَحْرُفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ وَهِيَ لَحَّحَتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ وَمَشَّحَّتِ الدَّابَّةُ وَصَكَّكَتْ وَضَبَّابَ الْبِلَادُ : إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ وَأَلَّيْلَ السُّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَقَطَطَ شَعْرُهُ . وَلَحَّحَتْ عَيْنُهُ كَلَحَّحَتْ : كَثُرَ دُمُوعُهَا وَغَلُظَتْ أَجْفَانُهَا . وَمَكَانٌ لَاحٌ وَوَلَحَّحٌ كَكَتَفٍ وَوَلَحَّحٌ : ضَيِّقٌ . وَرُويَ : مَكَانٌ لَاحٌ بِالْمَعْجَمَةِ . وَوَادٍ لَاحٌ : أَشْبَبُ يَلْزَقُ بَعْضُ شَجَرِهِ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمِّهِ هَاجَرَ وَإِسْكَانَ إِبْرَاهِيمَ إِيَّاهُمَا مَكَّةَ " وَالْوَادِي يَوْمئِذٍ لَاحٌ أَيْ ضَيِّقٌ مُلْتَفٌ بِالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ . أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ . وَرُويَ شَمْرٌ " وَالْوَادِي يَوْمئِذٍ لَاحٌ " بِالخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَحَّاسٍ فِي الْمَعْرِفَةِ وَابْنُ عَمِّ لَحٍّ فِي النُّكْرَةِ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ نَزَعَتْ لِلْعَمِّ أَيْ لِاصِقِ النَّسَبِ وَنَصَبَ لَحَّاسًا عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مَعْرِفَةُ وَالوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي هَذَا سِوَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا ابْنَا عَمِّ لَحٍّ وَلَحَّاسٌ وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا خَالٍ لَحَّاسًا وَلَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحَّاسًا لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ إِذْ هُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : لَحَّاتِ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا لَحَّاسًا إِذَا دَنَتْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ الْعَمِّ لَحَّاسًا وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قُلْتَ : هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ وَكَلَالَتٌ تَكَلَّلٌ كَكَلَالَةٍ إِذَا تَبَاعَدَتْ . وَخُبَيْرَةٌ لَحَّاسَةٌ وَوَلَحَّحَةٌ وَوَلَحَّحٌ : يَابِسَةٌ . قَالَ :

حَتَّى أَتَتْنَا بِقُرَيْصٍ لَحَّاحٍ ... وَمَذْقَةٍ كَقُرْبٍ كَيْشٍ أَمْلَاحٍ

وَالْمُلَاحَّاحُ كَمُحَمَّدٍ . وَفِي نَسْخَةٍ : كَمَسْلَسٍ وَهُوَ الصَّوَابُ : السَّيِّدُ كَالْمُحَلَّاحِ وَسَيَأْتِي

واللُّحُوحُ بالضَّمِّ لغة عَرَبِيَّةٌ لا مَوْلَدَةٌ عَلَى ما زَعَمَهُ شَيْخُنَا وَكَوْنَهُ بِالضَّمِّ هُوَ الصَّوَابُ وَالْمَسْمُوعُ مِنْ أَفْوَاهِ الثَّقَاتِ خَلَافًا عَنِ سَلَفِهِ وَلَا نَظَرَ فِيهِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا : شَيْبُهُ خُبَيْرُ القَطَائِفِ لَا عَيْدُهُ كَمَا ظَنَّهُ شَيْخُنَا وَجَعَلَ لَفْظَ شَيْبِهِ مُسْتَدْرَكًا يُؤَكَّلُ بِاللَّيِّنِ غَالِبًا وَقَدْ يُؤَكَّلُ مَثْرُودًا فِي مَرَقِ اللِّحْمِ نَادِرًا يُعْمَلُ بِالْيَمَنِ وَهُوَ غَالِبُ طَعَامِ أَهْلِ تِهَامَةَ حَتَّى لَا يُعْرَفَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْبِلَادِ . وَقَوْلُ شَيْخِنَا إِنَّهُ شَاعَ بِالْحِجَازِ أَكْثَرَ مِنَ الْيَمَنِ تَحَامُلٌ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ بَلِ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الْحَالُ فَجَعَلَ القَطَائِفَ بَعِيْنَهُ فَاحْتِاجَ إِلَى تَأْوِيلِ وَكَأَنَّ زَوْجَهُ يُرِيدُ أَوَّلَ ظُهُورِهِ وَلِذَلِكَ اقْتَصَرَ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ بِاللَّيِّنِ وَفِي الْيَمَنِ فَإِنَّهُ فِي الْحِجَازِ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا وَأَكْثَرَ أَنْوَاعًا . انْظُرْ هَذَا مَعَ الْاِشْتِهَارِ الْمُتَعَارَفِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَنَّ اللَّحُوحَ مِنْ خَوَاصِّ أَرْضِ الْيَمَنِ لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَلَحَّ فِي الشَّيْءِ : كَثُرَ سُؤَالُهُ إِيَّاهُ كَاللِّاصِقِ بِهِ . وَقِيلَ : أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَا يَفْتُرُ عَنْهُ وَهُوَ الْإِلْحَاحُ وَكَلَّمُهُ مِنَ اللَّزْزُوقِ . وَرَجُلٌ مِلْحَاحٌ : مُدِيمٌ لِلطَّلَبِ وَأَلَحَّ الرَّجُلُ فِي التَّقَاضِي إِذَا وَطَّابَ . وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا يَطْحَنُهُ . وَالْمِلْحُ : الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَا يَبْدُرُحُ .

لدح .

لَدَحَهُ كَمَنْعَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ لَطَّحَهُ وَكَأَنَّ الطَّحَّاءَ وَالِدَالُ تَعَاقَبَا فِي هَذَا الْحَرْفِ .

لحح .

التَّلْزُوحُ : تَحَلُّبٌ فِيكَ أَيَّ فَمَكَ مِنْهُ أَكْثَرَ رُؤْيَانَةٍ أَوْ إِجْصَامَةٍ تَشْهَرُ بِهَا لِذَلِكَ .

لطح